



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقائد: أصول العقيدة
خلاصة الدرس الخامس والأربعون
تحذير القرآن الكريم من التفرق

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

تحذير القرآن الكريم من التفرق في الدين

ولعله لذا حذر القرآن الكريم من التفرق والاختلاف، وحثّ على الوحدة والوفاق، وأكد على ذلك وشدد فيه. قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. وقال عز من قائل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

إعلان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن تفرق أئمة

ولكن مع كل ذلك فقد أعلن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مسبقاً عن اختلاف أئمة وتفرقه، كما تفرقت الأمم السابقة واختلفت بعد أنبيائه، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة. واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة. وستختلف هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة."

وهو المناسب لما ورد مستفيضاً أو متواتراً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن هذه الأمة ستجري على سنن الأمم السابقة، ففي الحديث: "لنتبعن سنن من كان قبلكم شبر بشبر وذراع بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟!"، حيث لا إشكال في افتراق الأمم السابقة، كما تكرر ذكر ذلك في القرآن المجيد، ونراه عياناً في بعضه.

وعد الأمة بالفتن والتحذير منه

وهو المناسب أيضاً لما تكرر في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من تحذير المسلمين من الفتن ووعدهم به، وأنهم لا بد أن يمتحنوا ويغربلو، ويخرج كثير منهم عن الدين الحق، وينحرفوا عن الصراط المستقيم. قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. وقال سبحانه: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. وقال جل شأنه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾. وقال عز وجل: ﴿أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾.



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

وقال عزّ من قائل: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَدْرَأَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾.
وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" وفي أحاديث الحوض: "إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدمهم القهقري" إلى غير ذلك.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv